A35-WP/234
EX/96
27/09/04

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية - الدورة الخامسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند ١٤: أمن الطيران

البند ١٤-٢: البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USAP)

التهديد العالمي لأمن الطيران: دور الايكاو

(مقدمة من كندا)

ملخص

يتعرض الطيران المدني اليوم لتهديد ارهابي بالغ الخطورة، مما يدعو الى رد قوي وموازي من جانب الايكاو. ويضفي نطاق الارهابيين لاستغلال الطابع الشبكي للطيران المدني بغية تحقيق أهدافهم أهمية على العمل الجاري حاليا لتوضيح وتعزيز القواعد القياسية والتوصيات الراهنة الواردة في الملحق ١٧، وعلى نتائج العمل قيد النظر والاستمرار فيه على وجه السرعة.

١- التهديد الارهابي للطيران المدني الدولي

١-١ تتيح نظم النقل بطبيعتها أهدافا مغرية للراغبين في تكبيد "أعدائهم" خسائر سياسية واقتصادية وبشرية ونفسية. ويستجيب قطاع الطيران لهذه المعايير استجابة هائلة، حيث يتيح احتمال حدوث خسائر جماعية جسيمة وأضرار تبعية على نطاق واسع. وقد عرفت بلدان عديدة عبر العالم منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وقوع هجمات ارهابية وشروع في هجمات عديدة، بما فيها تلك التي استهدفت مصالح الطيران.

١-٢ لا تترك الاستخبارات الحالية أي مجال للشك في أن الشبكات الارهابية التي تستمد أفكارها من أسامة بن لادن تظل تركز على استهداف الطيران المدني، في حد ذاته وباعتباره وسيلة من وسائل الهجوم. ويتضح أنه تم تحقيق مستوى جديد فيما يخص تهديد الطيران، وهذا ليس مجرد اتجاه مؤقت. ويكتسي تحدي الارهاب أمام الطيران المدني طابعا ابتكاريا وصارما وعالميا، ويتطلب ردا من المسؤولين عن مكافحته يتناسب معه.

٢- دور الايكاو

٢-١ تعتبر الايكاو، بوصفها هيئة تابعة للأمم المتحدة، واحدة من الهيئات الرئيسية التي تضطلع بهذه المسؤولية. وفي أعقاب ١١ سبتمبر، سارعت المنظمة الى الرد وبحزم تعزيزا لأمن الطيران المدني العالمي، لا سيما فيما يخص توفير أمن أفضل على متن الطائرة والشروع في نظام تدقيق عالمي وتنفيذه. ومع تهديد الطيران المدني الذي أصبح حقيقا أكثر

من أي وقت مضى، والذي تأكد من خلال الهجمات التي تعرضت لها في الآونة الأخيرة روسيا وتركيا، وأمام التهديدات المتعددة التي تستهدف مجال الطيران العالمي في جميع أنحاء العالم، يجب على الايكاو أن ترد مرة أخرى بصرامة وبسرعة وبعزيمة. ويجب عليها أن تكفل أن تطبق الدول المتعاقدة التدابير الأمنية الواردة في الملحق ١٧ تطبيقا فعالا، وأن تلك التدابير تتماشى بالكامل مع هذه التهديدات[١].

٢-٢ قد ترى بعض الدول الأعضاء أن التهديدات الارهابية لا تنطبق عليها. ويتضح من خلال تحليل هذه التهديدات، أمام الطابع الشبكي للطيران المدني، أن هذه النظرة خاطئة، وأن لها عواقب خطرة. ويمكن توقع أن يستغل تنظيم القاعدة التضارب في التدابير الأمنية الوقائية بين دولة وأخرى، وبالتالي يهدد الترتيبات الأمنية كلما رأى أنها أكثر عرضة للهجمات. ويقع على عاتق جميع الدول مسؤولية التأكد من أنه لا يلاحظ أن لديها نظام أمني وقائي يسمح للارهابيين بالدخول الى الشبكة بهدف استهداف بقية الدول أو ممتلكاتها في مجال الطيران المدني. وهناك في كل أنحاء العالم حدود دولية ومطارات وطنية كثيرة يفصل بين طيرانها دقائق معدودة. ويطال التهديد الجميع، والكل في خط النار.

٣- العمل الراهن في الايكاو

٣-١ أنشأ الاجتماع الثاني عشر لفريق خبراء أمن الطيران التابع للايكاو مجموعة عمل لاعداد التعديل الحادي عشر على الملحق ١٧، مهمتها صياغة القواعد القياسية والتوصيات بغية تيسير استخدام الملحق ١٧ في سياق البرنامج العالمي لتدقيق السلامة الجوية. وتم النظر في الاقتراحات الأولية خلال الاجتماع الرابع عشر لفريق الخبراء، لكن العمل تأخر بسبب عوامل خارجية.

٣-٢ وافق فريق الخبراء خلال الاجتماع المعقود في مايو من هذا العام على أن يعيد انشاء مجموعة العمل المعنية بالتعديل ١١ وتوسيع اختصاصاتها لتشمل تعزيز القواعد القياسية والتوصيات الأساسية، كي يتلائم الملحق ١٧ بالكامل مع مستوى التهديد. وتم تحديد المجالات الحاسمة لكي ينظر فيها، ومنها تفتيش الأمتعة غير المستدل على أصحابها، وعمليات فحص أمن الطائرات، ومراقبة العبور، وتفتيش الموظفين، وتفتيش الحقائب المحمولة، وتوفير الأمن على متن الطائرة.

٤- التوقيت المناسب في اجراءات الايكاو

٤-١ حدد فريق الخبراء المعني بأمن الطيران أيضا أهمية عدم سماح الايكاو بالمرونة الاجرائية وذلك لابطاء أو تحويل جهودها المبذولة للتصدي لهذه التهديدات. وهناك حاجة الى القدرة على التكيف فيما يتعلق بانتظام الاجتماعات وسرعة عرض التوصيات والنظر فيها من قبل هيئات الايكاو المعنية باتخاذ القرارات، والسرعة التي تنشر بها فيما بعد. وستقدم مجموعة العمل الحالية المعنية بالتعديل ١١ تقريرا في نهاية السنة التقويمية: وسيكون من الضروري التعجيل في النظر في نتائج عملها، ونشر أي تغييرات تطرأ على الملحق ١٧، كي يتم وضع قواعد قياسية وتوصيات جديدة وواضحة وفعالة في أقرب موعد ممكن، تتماشى مع أصول الاستعراض.

---

[١] في مايو ٢٠٠٤، أبلغت وكالات المخابرات البريطانية والأمريكية سرا فريق خبراء أمن الطيران التابع للايكاو عن طبيعة تنظيم القاعدة وسجل أدائه، وأسلوب عمله، واستراتيجيته المستقبلية المحتملة. وكان من بين الاستنتاجات العريضة أن تنظيم القاعدة سيواصل استهداف الطيران المدني؛ وأن تضارب التدابير الأمنية الوقائية يمكن أن يؤدي الى "نقل" التهديد الى حيث تكون الترتيبات الأمنية تبدو أكثر حساسية؛ وأن جميع الدول معرضة للخطر، نظرا لطبيعة ونطاق الطيران المدني الحديث العالميين.

٥- الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

٥-١ يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

أ) أن تأخذ علما بالتهديدات الخطرة والمتواصلة التي تطال الطيران المدني، باعتبارها تشكل "مسرح" تهديد وتقتضي ردا قويا موازيا من جانب الايكاو.

ب) أن تأخذ علما باحتمال أن يستغل الارهابيون الطابع الشبكي للطيران المدني، والتضارب الموجود بين نظام أمني وقائي وآخر، بغية استهداف الدول أو ممتلكاتها في مجال الطيران المدني بشكل غير مباشر.

ج) أن تطلب من المجلس تسريع النظر في نتائج العمل قيد الاجراء وتنفيذه لتوضيح وتعزيز القواعد القياسية والتوصيات الراهنة الواردة في الملحق ١٧.

د) أن تطلب من الأمين العام التدرج في تنفيذ أمن الطيران اعتبارا من الميزانية البرنامجية ٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧.

— انتهى —